عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

تقييم أثر برنامج تأهيل المعلمين الجامعيين في وكالة الغوث في منطقتي القدس ونابلس في الكفايات التعليمية للمعلمين المشاركين

محمد عطا مصطفى سلامه

رسالة ماجستير

القدس ــ فلسطين

1430هـ / 2009م

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

تقييم أثر برنامج تأهيل المعلمين الجامعيين في وكالة الغوث في منطقتي القدس ونابلس في الكفايات التعليمية للمعلمين المشاركين

محمد عطا مصطفى سلامه

رسالة ماجستير

القدس ــ فلسطين

1430هـ / 2009م

تقييم أثر برنامج تأهيل المعلمين الجامعيين في وكالة الغوث في منطقتي القدس ونابلس في الكفايات التعليمية للمعلمين المشاركين

إعداد

محمد عطا مصطفى سلامه

بكالوريوس في الكيمياء والأحياء من جامعة عدن، اليمن

المشرف: الدكتور محمد عبد القادر عابدين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية

من دائرة التربية عمادة الدراسات العليا في جامعة القدس

القدس ــ فلسطين

1430هـ / 2009م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إدارة تربوية

إجازة الرسالة

تقييم أثر برنامج تأهيل المعلمين الجامعيين في وكالة الغوث في منطقتي القدس ونابلس في الكفايات التعليمية للمعلمين المشاركين

محمد عطا مصطفى سلامه

الرقم الجامعي: 20714100

المشرف: الدكتور محمد عبد القادر عابدين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2009/6/20 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. محمد عبد القادر عابدين التوقيع:.....
2. الممتحن الداخلي: د. محمود أحمد أبو سمرة التوقيع:.....
3. الممتحن الخارجي: أ.د. خولة الشخشير صبري التوقيع:.....

القدس ــ فلسطين

1430هـ / 2009م

الإهداء

إلى روح أكرم الخلق، المعلم الأول، الذي سألنا طلب العلم من المهد إلى اللحد.

إلى الرّوح الطّاهرة التي خرجت إلى ربها بإذنه راضيةً مرضيةً، روح الوالد الغالي الذي حثّنا على العِلم والتعلّم.

إلى صاحبة الدعاء الطيّب، والدتي الغالية.

إلى الذين أعانوا على شقّ درب المعرفة، أعمامي الكرام.

إلى الأحبة إخوتي سندي في الحياة الدنيا.

إلى رفيقة دربي زوجتي الحبيبة التي صبرت فأعطت وما بخلت.

إلى أولادي، وكل من دعم وساعد وساند.

أهدي ثمرة جهدي.

محمد عطا مصطفى سلامه

إقرار

أُقِرُّ أنا مُقَدِّمُ الرسالة أنَّها قُدِّمَت لجامعة القدس لنَيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة باستِثناء ما تمَّ الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة أو أي جزءٍ منها لم يُقَدَّم لنيل أية درجةٍ عليا لأي جامعةٍ أو معهد.

التوقيع:..... .

الأسم: محمد عطا مصطفى سلامه

التاريخ: 2009/6/20

شكر وتقدير

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

ومن رُزِقَ الشُّكر لَمْ يُحْرَم المَزيد

فله سبحانه الذي قدّر وشاء، الحَمْدُ والشُّكْر صُبْحَ مَساء.

أشكر أستاذي ومشرفي الدكتور محمد عبد القادر عابدين الذي أخلص في تقديم العلم والنصح والإرشاد، فغدى مَثَلاً وقُدوَة.

أشكر عضوي اللجنة الكريمين على جهديهما.

أشكر أخي محمد صبح على صبره في المراجعة اللغوية للدراسة.

أشكر أخي أكرم جوابرة على مساعدته في المراجعة اللغوية للملخص.

شكراً لكل من قدّم العون.

محمد عطا مصطفى سلامه

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتقييم أثر برنامج دورة تأهيل المعلمين الجامعيين الذي تقدمه وكالة الغوث الدولية، في مستوى الكفايات التعليمية لدى المعلمين المشاركين فيه في منطقتي القدس ونابلس التعليميتين في الضفة الغربية في العام الدراسي 2008/ 2009، وكذلك التعرف على أثر متغيرات الجنس والخبرة والتخصص الأكاديمي والمنطقة التعليمية في أثر الدورة في كفاياتهم، تمهيداً لتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في برنامج الدورة. ولتحقيق هذا الغرض تم اعتماد المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي منهجاً لهذه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الملتحقين بدورة تأهيل الجامعيين المشار إليها، وعددهم (40) معلماً من كلا الجنسين. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبنسبة (75%) من أفراد مجتمع الدراسة، وبلغ حجمها (30) فرداً. وتم جمع البيانات اللازمة بملاحظة أداء المعلم وقياس كفاياته من خلال الزيارات الصفية، وأدخلت هذه البيانات إلى الحاسوب، وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تحسناً طرأ على كفايات المعلمين المشاركين في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث ارتفع المتوسط الحسابي لأداء المشاركين من (55.63) في القياس القبلي، حتى بلغ (70.70) في القياس البعدي، وكان هذا الفرق في المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير خبرة المعلم لصالح المعلمين ذوي الخبرة (1-2) سنة، بينما لم تُظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمنطقة التعليمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات، منها: أن يستمر معهد التربية التابع للأونروا / اليونسكو، بتقديم الدورات الأساسية لتأهيل المعلمين الجامعيين، لجميع أفراد الهيئة التدريسية غير المؤهلين تربوياً الذين يلتحقون بالعمل في مدارس وكالة الغوث الدولية، والتطوير المستمر لبرنامج التدريب من حيث أهدافه، ومحتوياته، وطرائقه، وأساليبه، والعمل على إدخال أنماط تدريبية جديدة، وتوسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا الحديثة، بحيث تلبي الحاجات الحقيقية للمتدربين.

Evaluation the Impact of In-service training program for University graduate teachers in UNRWA at Jerusalem and Nablus areas on teacher's instructional competences.

Prepared by: Mohammad Salameh

Supervisor: Dr. Mohammad Abdeen

Abstract

This study aimed to identify the impact of the training program for the basic professional qualification course for graduate teachers at basic cycling regarding the level of the educational competences of UNRWA teachers in both educational areas: Jerusalem and Nablus in the West Bank in the scholastic year 2008/2009 and the impact of the variables of sex, experience, major and the educational Area, as well.

The underlying theme of conducting this research study is to draw up concrete conclusions and recommendations that help in introducing new amendments and improvements in the Training Program contents.

To achieve this end, the researcher followed the one-sample group experimental approach. The population of the study consisted of all teachers enrolled in the Training Program in both educational Areas Jerusalem and Nablus, totaling (40) for the year 2008/ 2009. The stratified random sample of (30) teachers, constituting (75%) of the population was selected. The data was collected by observing teacher's performance and measuring his/her educational competences in classroom. Data analysis was conducted by using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The study findings showed that an improvement had occurred on the educational competences regarding planning, implementation and evaluation with an average of (55.63) in the pre-test while it reached an average of (70.70) in the post-test. This difference had statistical significance at the level of (0.05). Results also indicated that there was a statistical significance in the impact of the training program on teacher's competences with regard experience in favor of the (1-2) experienced teachers, while there was no statistical differences regarding the variables of sex, major and the educational area.

The researcher recommended UNRWA/UNSICO Educational Institute to continue conducting basic training courses to qualify all university teachers who are working for UNRWA schools and have not been qualified to become teachers. He also recommended continuous development and improvement of the Training program's aims, contents,

methodologies and techniques. Finally, the researcher recommended integrating new training methods and the use of the new technology to meet the real needs of the trainees.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة: خلفيتها وأهميتها

يتناول الباحث في هذه الفصل مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، كما يعرض الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عليها، والفرضيات التي وضعها الباحث للإجابة عن أسئلتها، ثم ينتقل إلى تعريف مصطلحاتها، وتقديم وصفٍ لمحدداتها.

1.1 المقدمة

إزداد الاهتمام بتأهيل المعلم ورفع كفاياته في الآونة الأخيرة، وقد أُجريَت عدة أبحاث ودراسات لمعرفة أثر البرامج المقدمة له أثناء الخدمة في أدائه الصّفي، وقد دلت هذه الدراسات على أهمية

هذا التأهيل كماً ونوعاً في فاعلية المعلم داخل الصف، بما ينعكس إيجابياً على تحقق الأهداف التربوية بشكل خاص، ورعاية نمو الطالب بشكل عام.

ومن مظاهر هذا الاهتمام الدال على الاهتمام بمهنة التعليم وبالارتقاء بمستوى المعلم وكفاياته، إتاحة فرصة النمو المهني المستمر له، من منظور أن مستواه ومقدار الكفاية التي يتصف بها أثناء تأديته لواجباته تؤثر بمدى تحقق الأهداف التربوية ، ومستوى التحصيل عند طلبته . ويأتي هذا الاهتمام انطلاقا من الدور المحوري الذي يضطلّع به المعلم في أي نظام تربوي، و إيماناً بمركزية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه (الخطيب والخطيب، 1986).

ويهدف تطوير المعلم وتنميته إلى زيادة قدرته على القيام بأدواره، وخاصة ما له علاقة بعملية التدريس. وعليه فإنّه كلما كان الاهتمام بنوعية برامج التدريب والتأهيل المقدمة للمعلمين أفضل تحقق الهدف، بما ينعكس على نوعية الخدمة التربوية المقدمة للطلبة، و على مستوى أدائهم وعلى مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم . ويعد المعلم أحد المكونات المهمة في العملية التربوية، والعامل المؤثر في فعاليتها، وحجر الزاوية في تطويرها . ويتوقف أثر المعلم على مدى كفاياته في القيام بالمهام الموكلة إليه، وعلى وعيه بها؛ الأمر الذي يستوجب العناية بحياته التعليمية، سواء أكان ذلك قبل التحاقه بالتعليم أم أثناءه.

فالمعلم يعطي من نفسه وفكره لطلبته، ويمهد لهم السبل للنمو والتطور وبناء شخصياتهم، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المعلم مؤهلا قادراً على العطاء، واثقا من كفاياته وقدراته، فإذا كان كذلك كان أثره إيجابيا على طلبته، ولذلك فإن الحاجة ماسة إلى إعداد المعلم وتأهيله، ليقوم بمهمته على أفضل وجه ممكن (عبيد، 2006).

وتشير الخبرات أن الممارسة العملية هي التي تجعل من الشخص معلماً فاعلاً، حيث أنّ الاتجاه يسير نحو تزويده بمساقات تُحسنّ من أدائه، وخاصة ما يتعلق بالوقوف على خصائص النمو ، ومتطلباته عند الطلبة الذين يدرّسهم، وأساليب التدريس التي يوظّفها في المواقف التعليمية التعلمية، وفي إعداده وتخطيطه لدروسه، وتفاعله مع الطلبة (فيفرودنلاب، 1997).

ويذكر عدس (1996، ص 49) في هذا المجال أنّ "في بريطانيا يدرس المعلم مساقات أساسية أثناء تأهيله، ومن هذه المساقات : مبادئ التربية وعلم النفس، وأساليب التدريس، ومساقات في الثقافة العامة". ورأى باحثون أن يدرّس المعلم مساقات مهنية تتعلق بعملية التعلم والتعليم، نظراً لما تقدمه هذه المساقات من مساعدة المعلم في عمله، ليكون عن طريقها على وعي بوظيفة المدرسة الاجتماعية، وبأهداف التربية في مجتمعه ، وبالقدرة على تفهم الطلبة واستيعاب مشاكلهم ، للأخذ بيدهم للتغلب عليها، وبالوقوف على أساليب التدريس في موضوعات مختلفة في الإدارة الصفية الفاعلة. وهي أمور بمقدور المعلم أن يكتسبها جميعاً من خلال دراسة مساقات نظرية في هذه الموضوعات، ومن خلال التدريب العملي داخل الصفوف (عدس، 1996).

وبين خطاب (2007، ص 22) بعض الدلالات المهمة للبحوث التربوية التي تتصل بت أهيل المعلمين، وأثر ذلك على التعليم الفاعل:

- "المعلمون المعدون والمؤهلون يتمكنون من تحقيق أثر أكبر على المكتسبات في التعلم الطلابي بالمقارنة مع المعلمين غير المؤهلين.
- إنّ تأهيل المعلم وتعليمه لموضوع معين يرتبطان بشكل إيجابي مع النتاجات التي يحققها الطلبة.
- المعلمون الذين لديهم تأهيل تربوي يميلون لتوفير طلبة ذوي تحصيل أعلى من المعلمين غير المؤهلين تربويا".

وتشير الدراسات والبحوث التربوية في موضوع خبرة التعليم ، وفاعلية المعلم ذات الصلة بتأهيل المعلمين، أنّ المعلمين الذين لديهم خبرة أفضل يميلون إلى إظهار مهارات تخطيطية أفضل، وتوفير بيئة منظمة في عرض المادة الدرا سية، ويتمكنون من تطبيق العديد من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية بصورة أفضل، كما أن هؤلاء المعلمين المتمرسين يظهرون فهماً أفضل للحاجات التعلمية لطلابهم وأساليب تعلمهم، وللمهارات والمتطلبات القبلية اللازمة للتعلم أكثر من المعلمين المبتدئين، وحتى الغرف الصفية التي يعمل فيها تكون أكثر تنظيماً في الأمور الروتينية وفي الخطط؛ لمعالجة المشكلات بالمقارنة مع نظرائهم الجدد (خطاب، 2007).

وهناك نوعان لإعداد المعلم: الإعداد المسلكي، والإعداد الأكاديمي . أمّا من حيث التوقيت فهناك نوعان: إعداد قبل الخدمة وإعداد أثناء الخد مة. أما التأهيل أثناء الخدمة فيكون عن طريق التحاق

المعلم بدورات أساسية تعقد لهذا الغرض، ثم دورات إنعاشية، يقوم فيها الدارسون بأنشطة، ودراسة ذاتية خارج ساعات الدوام الرسمي، وتشمل دراسة التعيينات الرسمية التي توزع عليهم، وأوراق العمل، ومختارات من الكتب المرج عية في المكتبات، والمجلات الدورية، والإسهام في حلقات دراسية أسبوعية، والقيام بأنشطة تربوية عملية موجهة، وأداء البحوث الإجرائية، وكذلك التجارب الميدانية، وأداء الاختبارات في أوقاتها المحددة، والالتحاق صيفاً أثناء العطلة الصيفية بدورات تعقد لهذا الغرض (فيفر، دنلاب، 1997، وMichael, 1986).

إنّ إعداد المعلم قبل الخدمة لا يوفر له سوى الأساس الذي يساعده على البدء في ممارسة عملية التعليم، وهي بالنسبة له نقطة البداية، وعليه فإنّ برنامج الإعداد أثناء الخدمة هو امتداد طبيعي للإعداد قبل الخدمة، ويعني هذا أنّ التعليم المستمر بالنسبة للمعلم جزء لا يتجزأ من عملية إعداده، وأنّ استمرار هذا الإعداد طيلة عمله في التدريس يهدف إلى الحصول على المعرفة الجديدة، واكتساب الممارسات الضرورية، والخبرات الجدية التي تمكنه من الالتحاق بركب النمو والتطور في هذا الميدان، وليكون على صلة بكل م ا هو جديد فيه (عبيد، 2006). ولعل الاهتمام بإعداد المعلم جاء متم اشياً مع الوثيقة الدولية التي صدرت بشأن أوضاع المعلمين، ومكانتهم عام 1966، حيث تضمنت المبادئ المتعلقة بإعدادهم، وقد جاء فيها ضرورة وضع سياسة ثابتة لإعداد المعلمين وفق منهج يهتم ب جوانب الإعداد ا لمختلفة ومجالاتها، كالجانب الثقافي، و الجانب التخصصي، والمسلكي، إضافة إلى التدريب الميداني، والبحث التربوي. وقد جاءت هذه المحاولات منسجمة مع الاتجاهات العامة التي وردت في ميثاق التعليم العربي ، الذي وافق عليه المؤتمر الثالث لوزراء التربية، الذي عقد في الكويت 17–1968/2/22 (مرسي، 1974).

وقد أشار عبيدات (2007) إلى ما أوصى به مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي لجامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة 8–17 يناير1973، بأن يتم إعداد المعلمين في إطار البرامج ، وقد أوصى بأن تقوم وزارات التربية في الدول العربية بإنشاء مدير يات أو أقسام خاصة بتدريب المعليمن أثناء الخدمة تهتم بإعداد البرامج التدريبية وتنفيذها وتقويمها.

وانطلاقاً من هذه التوجهات الحديثة في الفكر التربوي، ولأنّ التدريب الفعّال للمعلمين هو السبيل الأمثل لتحقيق التطور المنشود في التعليم (Marielle, et al, 2001)، نال إعداد المعلمين وتأهيلهم

اهتمام معظم دول العالم، وسعت هذه الدول لزيادة التأهيل الأساسي للمعلمين؛ ليصلوا إلى المهنة وهم أكثر قدرة على القيام بالدور المنوط بهم (Schaefer, 2004). وكذلك فعلت الأنظمة التربوية العربية التي التفتت إلى مسألة المعلم وإعداده وتدريبه إيماناً منها بالدور المحوري للمعلم في العملية التربوية، وأنشأت لهذا الغرض إدارات وأجهزة ومراكز فنية متخصصة للتدريب، عملت على تدريب المعلمين غير المؤهلين في مواقع عملهم أثناء الخدمة، معتمدة على معرفة ما لديهم من خبرات عملية في التعليم، بهدف تعويض النقص في خلفيات إعدادهم، وتزويدهم بالكفايات التعليمية التي تمكّنهم من النهوض بمهمات وظائفهم على نحو يحسّن من أدائهم، ويطوّر عمليات التعليم والتعلم ومخرجاتها (حمودة، 2002). وتشير المفرج والمطيري وحمادة (2007) إلى ما جاء في تقرير مجموعة "هولمز" في أنه لن توفق المؤسسات التربوية في تطوير نوعية التعليم في مدارسنا ما لم تطور مستوى المعلمين الذين يعملون في تلك المدارس، كما لا تستطيع أن تدعي أنّ في تخطيط المناهج والمواد التعليمية، أو توفير قاعات الدرس الفاخرة، أو الإداريين الأكفاء، ما يكفي لمواجهة سلبيات التعليم الرديء، على الرغم من أهمية بعض هذه العوامل باعتبارها عوامل لها أهميتها بالنسبة إلى الطلبة الذين ينتظمون في قاعات الدرس، إلا أنّ هذه العوامل لا تقارن بأثر المعلم ودوره في العملية التعليمية. فكلما تمكّن المعلم من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة، وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الصف وخارجه، تمكن من إحداث أثرٍ بالغٍ في شخصيات الطلبة (Barfield & Smith, 1999).

وعليه فإنّ لهذه الاعتبارات وغيرها، تحظى قضية إعداد المعلم وتأهيله، باهتمام ملحوظ، وذلك لأنها لم تعد فقط شأناً تربوياً قاصراً فقط على المهتمين والمتخصصين بإعداد المعلم، وإنّما تجاوزته لتصبح شأناً عاماً، فقد أصبح إعداد المعلم من أبرز المسائل والقضايا التي تثير العديد من المهتمين للنقاش، والتباحث على كافة الأصعدة، وعلى مختلف الوسائل والأساليب المتيسرة، والتي تدعو في أغلبها إلى ضرورة بذل جهود أكثر إيجابية ، وأكثر اهتماماً للارتقاء بإعداد المعلم والارتقاء بمهنته الكريمة (إبراهيم وآخرون، 1989).

وقد برزت العديد من التجارب العربية في مجال إعداد المعلمين، والتي شكلت الأساس المناسب لإصلاح التعليم وتطويره، من حيث مواكبتها لأحدث الاتجاهات والمستجدات في نظم إعداد المعلم، والتي تؤكد وجوب إعداد نوعية من المتعلمين تملك القدرة على التعلم مدى الحياة، وتطور معارفها